Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودراستها والمقارنة بينها لغرض تحقيق الأهداف التي وضع هذا البحث من أجلها، ولايمكن إغفال الدراسات الصرفية والنحوية الحديثة في هذا المجال بل سيكون لها نصيب كبير فيه، خاصة تلك الدراسات الجادة منها.

كما سيتضمن منهج البحث أيضاً، مناقشة تلك الدراسات، وبيان الرأي فيها، وترجيح الصائب منها، وعقد المقارنة بينها، ورفض مايخالف واقع اللغة العربية منها، ولم يكن الهدف من ذلك إلا خدمة لغتنا الكريمة وصيانة قواعدها.

أما أهم المصادر التي اعتمد عليها هذا البحث فهي مصنفات علمائنا الأقدمين في النحو والصرف والمعاجم واللغة، وأولها: كتاب سيبويه ثم الخصائص لابن جنى، وألفية ابن مالك والممتع في التصريف لابن عصفور، وشرح الرضى الاستراباذي على شافية ابن الحاجب، وهمع الهوامع، والأشباه والنظائر في النحو، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي، وسيأتي ذكر هذه المؤلفات والتنبيه على المطبوع منها والمخطوط في موضوع التمهيد، إن شاء الله تعالى.

واعتمد هذا البحث في مادته العلمية على تلك المؤلفات وغيرها من التراث العربي في هذا المجال، على الرغم من أن أكثر تلك المؤلفات مما يعسر فهمه لتشعبه ودخوله في جزئيات كثيرة قد تبتعد أحياناً عن الموضوع الذي ألفت في مجاله، إضافة إلى أن بعض تلك الكتب يتناول دراسة الصيغ الثلاثية في مواضع قد تكون متباعدة عن بعضها، فكان ذلك يحتاج إلى صبر ومثابرة متواصلة للحصول عليها ومعرفة مواضعها بعد قراءة أغلب صفحات تلك الكتب إن لم يكن جميعها.

وتزداد صعوبة البحث عن المادة العلمية المتعلقة بالصيغ الثلاثية في الكتب المخطوطة التي تحتاج إلى معرفة الخط الذي كتب به كل واحد منها إضافة إلى ماأصابها من التلف في أغلب أوراقها نتيجة لسوء حفظها وتسلط الرطوبة وغيرها من عوامل التلف عليها، وكذلك كثرة انتقالها بين المالكين والورثة، وتقادم زمن كتابتها.